

يَا رَسُولَ اللَّهِ خُزِّ لَكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ أَمْوَالُ
 بِلَادِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ أَنْ تَعْلُونَ بِنَا
 طَوْذًا شَاخًا عَلُوْنَا مَعَكَ وَإِنْ حَضَتْ حَجْرًا
 حَضَانَهُ مَعَهُ ثُمَّ إِنَّهُ أَشَارَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذِهِ الْآيَاتِ .
 يَا رَضِيئًا كَعَلَيْنَا حَكِيمًا .
 فِي لِحَّةِ الْبَحْرَاءِ الْبَحْرُ طَمًا .
 طَمْنَا بِدِيحِي تَرَانَا عَدِيمًا .
 لَا تَرْفَعَنَّ إِلَا بِمُضِلِّ نَفْسِنَا .
 فَالْمُضِرُّ قَدْ أَنْزَلَهُ رَبُّ السَّمَاءِ .
 عَلَى بَيْتِي بَيْتِنَا عِنْدَ الطَّمَا .
 فَلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ مِنْ
 كَلَامِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَبَسَّمَ وَدَعَا لَهُ
 بِخَيْرٍ وَقَالَ سَبِّحُوا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَرَّةً مِائَةً
 فَقَالَوا جَمِيعًا مَا لَنَا اعْتِرَاضَ عَلِيٍّ مِنْ يَعْلَمُ
 مَا لَا نَعْلَمُ . قَالَ فَوَيْلٌ لِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ جَلَّ يَقَالُهُ الْخِيَابِ بْنِ الْمُنْذَرِ بْنِ الْجَوْجِ
 فَقَالَتْ أَيْتِي يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْمَنْزِلُ الَّذِي
 أَنْتَ فِيهِ إِنْ كَانَ أَنْزَلَكَ اللَّهُ فِيهِ لَيْسَ لَنَا
 أَنْ نَبْتَدِعَ لَهُ وَلَا نَأْتِيَهُ وَلَا نَكْفُرُ بِهِ .
 الرَّأْيُ وَالْحَرْبُ وَالْمَكِيدَةُ قَالَ بَرُّهُوَ الْحَرْبُ وَالْمَكِيدَةُ

فقار

فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ
 فَإِنَّ هَذَا لَيْسَ بِمَنْزِلٍ فَانْخَضْ بِاللَّسْرِ حَتَّى
 تَأْتِيَ يَهْرًا ذِي مَاءٍ يَبِينُ الْقَوْمَ فَنَزَلَهُ فَمَا
 تَقَوَّزَ مَاءٌ فَمَا فِي الْقَلْبِ تَقَرَّبَ عَلَيْهِ حَوْسًا
 وَتَمَلَّعَ عَلَيْهِ ثُمَّ نَقَاتِلِ الْقَوْمَ تَشْرَبُ وَلَا
 يَشْرَبُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ اشْرَبْتِ بِالرَّأْيِ وَإِذَا تَجِبَرْتِ بِعَلِيٍّ
 السَّلَامُ قَدْ هَبَطَ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ السَّلَامُ بِقَوْلِكَ
 السَّلَامُ وَيَقُولُ لَكَ نَعْمًا مَا أَشَارَ بِهِ عَلَيْكَ
 الْحِيَابِ فِيهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا نَبِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَسَارَ وَسَارَ وَآمَعَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْفَا
 وَهُمْ يُصَلُّونَ بِالْيَمِينِ عَطَاسًا عَادِمِينَ
 الْمَاءِ فَشَكُّوا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَعَدَهُمْ خَيْرًا وَأَقْبَلَ الشَّيْطَانَ
 خِرَاءَهُ اللَّهُ صُورَةَ رَجُلٍ يَدْوِي فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ
 وَقَالَ إِنْ أَنْتُمْ سَابَرْتُمْ لِمَاءٍ مَحْكَمٍ وَأَنْتُمْ
 عَطَاسًا وَالْمَسْرُكُونَ قَدْ سَبَقُوا كَرَامِي الْمَاءِ
 وَهُمْ عَلَيْهِ فَتَزَلُّوا وَهُمْ يَتَوَقَّعُونَ
 مَهَاجِرَتَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ
 إِلَّا نَفْسَكُمْ ضَرًّا وَلَا تَبْعًا لَمْ يَحْجَلْ مِنْهُمْ
 وَتَرِي الرِّجْلُ فِي قَلْبِهِمْ إِنْ تَسْوَسُوا